كتائب القذافي يفخخ الجثث في البريقة ويموّه الألغام بوضع مبالغ مالية فوقها

واشنطن وعدت بإيجاد ملاذ آمن للقذافي
وفرنسا تشترط تنحيه عن السلطة للسماح ببقائه في ليبيا

عواصم ـ وكالات: مع مراوحة الوضع الميداني أو أقله التقدم البطيء للثوار المدعومين بحلف شمال الأطلسي (الناتو) جويا، يستمر البحث عن مخرج سياسي لكن من دون العقيد معمر القذافي، حيث اشترط وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أمس ابتعاد القذافي عن الحياة السياسية إذا ما أراد البقاء في البلاد جاعلا من ذلك شرطا لوقف اطلاق النار أيضا.

وقال جوبيه «من الاحتمالات المطروحة أن يبقى في ليبيا لكن شرط أن يبتعد بكل وضوح عن الحياة السياسية الليبية. هذا ما ننتظره قبل بدء العملية السياسية لوقف اطلاق النار».

وأضاف ان «وقف اطلاق النار يمر بتعهد رسمي واضح من القذافي بالتخلي عن مسؤولياته المدنية والعسكرية».

ويفترض بقاء القذافي في ليبيا ألا يسلم الى المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت ضده مذكرة اعتقال.

واعتبر جوبيه انها «نقطة غير مطروحة للنقاش حاليا. هناك اجراءات يجب اتخاذها وسنرى بعد ذلك في اطار المفاوضات ما ستتمخض عنه من نتائج».

وعلى الصعيد العسكري، وفي الوقت الذي يسعى فيه الثوار الى السيطرة على ميناء البريقة النفطي اعتبر الوزير الفرنسي ان «الأمور تتقدم» لكن «لا يوجد حتى الآن أي تطور لافت».

ولم يرغب جوبيه في تحديد موعد محدد لعملية حلف شمال الأطلسي.

ملاذ آمن

بموازاة ذلك، كشفت تقارير صحافية أن بشير صالح مدير مكتب العقيد معمر القذافي هو المسؤول الليبي الذي عقد يوم السبت الماضي اجتماعا سريا في جزيرة جربة التونسية مع مسؤولين من إدارة الرئيس الأميركي بارك أوباما.

جموع مؤيدي القذافي احتشدوا في باب العزيزية بطرابلس لاستماع لكلمة مسجلة له أمس الأول (أ.ف.پ)

ووفقا لما نقلته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية عن مصادر ليبية متطابقة في نظام القذافي والمجلس الوطني الانتقالي المناهض له أن صالح طلب عقد اجتماع مع وفد أميركي رسمي منذ نحو عشرة أيام، وأنه ألح في طلب اللقاء بتعليمات من العقيد القذافي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول ليبي على صلة بالاجتماع القول إن الوفد الأميركي أكد لمبعوث القذافي أنه لا توجد أي مشكلة في مساعدته على إيجاد ملاذ آمن إذا وافق على التنحي والتنازل عن السلطة، مشيرا إلى أن الوفد الأميركي أبدى استعدادا واضحا للمضي قدما في البحث عن مكان أو بلد يقبل استضافة القذافي مع توفير الضمانات الأمنية له، بما في ذلك عدم ملاحقته قانونيا أو دوليا.

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم تعريفه، أن الوفد الأميركي عرض لائحة من الدول الأفريقية التي لم توقع بعد على اتفاقية الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية، محذرا نظام القذافي من التسويف ومحاولة إضاعة المزيد من الوقت.

لكن العقيد القذافي أكد إصراره على مواصلة القتال، مهددا مرة أخرى باستعادة المناطق المحررة من الثوار.

وقال القذافي في كلمة صوتية منسوبة له في تجمع جرى تنظيمه في بلدة العزيزية بثها التليفزيون الليبي ليلة أمس انه وملايين الليبيين الذين يقفون معه سيحاربون حتى آخر قطرة دم للدفاع عن شرف الليبيين وعن نفطهم وثرواتهم، حسب تعبيره.

وتحدث أيضا عن بدء ما سماه «حسم المعركة بالجماهير»، مجددا دعوته مرة أخرى إلى «الزحف» على المناطق المحررة في الشرق والغرب بما فيها بنغازي ومصراتة، حتى وان كان ذلك بلا سلاح لتحريرها ممن نعتهم بالخونة والمرتزقة، في إشارة إلى الثوار.

وكرر القذافي ما قاله في خطابات سابقة بأن نظامه لن يذعن تحت ضربات حلف شمال الأطلسي (الناتو) والمعارضين وأن هذه الحرب فرضت عليه.

وعرض التلفزيون الليبي لقطات للحشود. وهذا خامس خطاب للقذافي في 12 يوما ويهدف فيما يبدو الى اظهار انه مازال يتمتع بتأييد واسع.

وعرض التلفزيون الليبي لقطات من البريقة وما قال انه مقابلات تم تصويرها أمس الأول الثلاثاء في البلدة لنفي ما أعلنه المعارضون من تطويقهم للمدينة بحسب ما أكده متحدث باسم المعارضين.

وقال المتحدث ان مقاتلي المعارضة طوقوا مدينة البريقة النفطية ويسيطرون على أجزاء من البلدة التي تمثل السيطرة عليها دفعة رئيسية لحملة المعارضة للإطاحة بمعمر القذافي. وأعلن ان الثوار تحصنوا الى الجنوب والشرق من البريقة ويسيطرون على قطاعها السكني الشرقي.

وقال المتحدث «أعضاء المجلس الثوري شاهدوا بعض قوات القذافي داخل البريقة لكن الأعداد صغيرة جدا مقارنة مع الأسابيع القليلة الماضية».

وأكد انه استمع الى اتصالات لاسلكية تم التنصت عليها بين موالين للقذافي في البريقة تشير الى انهم يعانون من نقص في الأغذية والأسلحة.

لكنه قلل من شأن فرص تحرك سريع غربا من جانب المعارضة قائلا ان البريقة مليئة بالألغام التي تحتاج الى التعامل معها قبل ان تصبح المنطقة آمنة.

وقال المتحدث «توجد روايات غير مؤكدة عن ألغام تركت أسفل جثث القتلى ـ عندما يتقدم أفرادنا فإنهم يدفنون الموتى ـ وأيضا أسفل مبالغ من المال مبعثرة في أنحاء المكان».

من جهته، المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو قال ان «قوات المقاومة الليبية تقوم بعملية السيطرة على مدينة (البريقة) بالكامل لكنني لست في وضع يتيح لي ان أؤكد على نحو دقيق ما يحدث على الأرض».

ارتفاع نسبة الفقر في السودان إلى 46٪

جنوب السودان يصدّر عبر الشمال أولى شحنات النفط منذ استقلاله

الخرطوم ـ أ.ف.پ: أعلن جنوب السودان انه قام بتصدير أول شحنة نفطية منذ الاستقلال من بور سودان الميناء النفطي الشمالي، بالرغم من عدم التوصل الى اتفاق مع الخرطوم حول تقاسم العائدات النفطية.

وقال لوال دينغ وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية السابقة «توصلنا الى بيع كل الشحنات لشهر يوليو اي نحو 3,2 ملايين برميل».

وأضاف ان «عمليات الشحن بدأت الأحد في بور سودان» على البحر الأحمر وأول عملية تصدير انطلقت الاثنين. وأضاف دينغ الذي عاد الى جوبا فور الاعلان الرسمي في التاسع من يوليو لاستقلال جنوب السودان، ان الشحنة تبلغ مليون برميل بيعت الى شركة تشاينا اويل التابعة للشركة الوطنية الصينية الحكومية الصينية، أكبر مستثمر في الصناعة النفطية بالسودان. وأشار الى ان «سماح الشمال بتصدير اول شحنة نفط مؤشر على التعاون»، معبرا عن «ارتياحه» لذلك.

من جهته، اكد وزير الخارجية السوداني علي احمد كرتي أمس في قيينا ان على السودان وجنوب السودان ان يتفاوضا في شان تقاسم العائدات النفطية. ويتم استخراج 75٪ من الانتاج النفطي في السودان من جنوب السودان الذي استقل رسميا في التاسع من يوليو لكن الشمال يملك المصافي والأنابيب لتصدير النفط الخام من بور سودان.

وترتبط بالنفط 98٪ من عائدات جنوب السودان و60٪ من عائدات حكومة الخرطوم.

وأضاف كرتي «تولد لدينا انطباع ان بعض رفاقنا في الجنوب ما كانوا يريدون التوصل الى اتفاق قبل التاسع من يوليو (...) يعود اليهم ان يتخذوا قرار» التفاوض.

وقال دينغ ان المحادثات في العاصمة الاثيوبية ستستأنف «في اقرب وقت ممكن».

وتابع ان الجنوب باع كل انتاجه من نفط دار بلند لشحنات يوليو ـ نحو 3,2 ملايين برميل ـ وبدا ببيع شحنات أغسطس ايضا. وتابع ان الخرطوم يفترض ان تدفع السعر الدولي لانتاج جنوب السودان من نفط نايل بلند.

إلى ذلك أظهر تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء في السودان ان نسبة انتشار الفقر بالبلاد بلغت 46,5٪ وان فجوة الفقر وصلت الى 16,2٪ بينما وصل الفقر المدقع وحدة الفقر الى نسبة 7,8٪ من السكان.

وأوضح التقرير ان متوسط الاستهلاك الشهري للفرد في الأسرة يقدر بنحو 148 جنيها في شمال السودان ما يعادل 49 دولارا.

وكشف التقرير ان نسبة السكان الذين لديهم مصادر مياه محسنة بلغت 55٪ وان معدل وفيات الاطفال اقل من خمس سنوات بلغ 111 طفلا وسط كل 100 ألف، وذكر ان نسبة القراءة للسكان عمر 15 سنة فما فوق بلغت 55,7٪ فيما بلغت نسبة القراءة للأعمار بين 15ـ24 عاما 67٪.

الجزائر: أوامر باعتقال 6 رجال أمن تسببوا في وفاة شاب بعد ضربه

الجزائر ـ يو.بي.آي: أصدر النائب العام لدى محكمة ولاية سيدي بلعباس غرب الجزائر أمرا بإيداع ستة من عناصر الأمن بينهم محافظ شرطة الحبس المؤقت بتهمة التسبب في وفاة شاب في 33 من العمر بمدينة عين تموشنت شمال غرب البلاد أوائل الشهر الجاري بعد تعرضه للضرب المبرح داخل مقر للشرطة.

وذكرت مصادر محلية أمس أن الإجراء شمل محافظ شرطة من أمن ولاية عين تموشنت وضابط ومفتشين وشرطيين شغلوا مناصب في نفس المديرية خلال الفترة التي سبقت مقتل الشاب محمد بشير والذي توفي بعد تعرضه للضرب داخل مقر للشرطة بحسب عائلة المتوفى.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن مصالح أمن عين تموشنت قدمت ملف متابعة بشير أمام محكمة عين تموشنت بتهمة الاعتداء على موظف وأنه كان بحالة فرار ولم يتم الاستماع إليه فيما كان الضحية يرقد بالمستشفى حيث لفظ أنفاسه الأخيرة.

وقد ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية باللغة الفرنسية نقلا عن الجراح الذي تولى إجراء عدة عمليات لبشير قبل وفاته إن الضحية تعرض للضرب المبرح وانه اضطر إلى انتزاع أجزاء ممزقة من جسمه بالإضافة إلى تعرض كبده للتمزيق.

يذكر أن رئيس الشرطة الجزائرية اللواء عبد الغني الهامل حذر مرارا عناصر الأمن من أي تجاوزات بحق المواطنين وبأنه سيعاقب أي متورط فضلا عن تقديمه إلى العدالة.